

البداية والنهاية

ابن شاس الاسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال كنت مع علي بن أبي طالب في خيله التي بعثه رسول الله ﷺ الى اليمن فجفاني علي بعض الجفاء فوجدت في نفسي عليه فلما قدمت المدينة اشتكيت في مجالس المدينة وعند من لقيته فاقبلت يوما ورسول الله ﷺ جالس فلما رأيته انظر الى عينيه نظر إلي حتى جلست اليه فلما جلست إليه قال إنه والله يا عمرو بن شاس لقد آذيتني فقلت انا والله وانا اليه راجعون أعوذ بالله والاسلام أن أؤذي رسول الله ﷺ فقال فقال من آذى عليا فقد آذاني وقد رواه البيهقي من وجه آخر عن ابن اسحاق عن أبيان بن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار عن خاله عمرو بن شاس فذكره بمعناه وقال الحافظ البيهقي أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو اسحاق المولى ثنا عبيدة بن أبي السفر سمعت ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق عن أبيه عن أبي اسحاق عن البراء أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الاسلام فلم يجيبوه ثم إن رسول الله ﷺ بعث علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالدا إلا رجلا كان ممن مع خالد فاحب أن يعقب مع علي فليعقب معه قال البراء فكنت فيمن عقب مع علي فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا ثم تقدم فصلى بنا علي ثم صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين أيدينا وقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ فاسلمت همدان جميعا فكتب على إلى رسول الله ﷺ باسلامها فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خر ساجدا ثم رفع رأسه فقال السلام على همدان السلام على همدان قال البيهقي رواه البخاري مختصرا من وجه آخر عن ابراهيم بن يوسف وقال البيهقي أنبأنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا اسماعيل بن ابي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سعد بن اسحاق بن كعب عن عجرة عن عمته زينب بنت كعب ابن عجرة عن أبي سعيد الخدري أنه قال بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى اليمن قال أبو سعيد فكنت فيمن خرج معه فلما أخذ من إبل الصدقة سأله أن نركب منها ونريح إبلنا وكنا قد رأينا في إبلنا خلا فابى علينا وقال إنما لكم فيها سهم كما للمسلمين قال فلما فرغ علي وانطلق من اليمن راجعا أمر علينا انسانا وأسرع هو وادرك الحج فلما قضى حجه قال له النبي ﷺ ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم قال أبو سعيد وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه ففعل فلما عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت ورأى اثر الركب قدم الذي أمره ولامه فقلت أما انا والله علي لئن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ﷺ ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق قال فلما قدمنا المدينة غدوت الى رسول الله ﷺ أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله ﷺ فلما رأيته وقف معي ورحب بي وساءلني وساءلته وقال متى قدمت

